فعاليه اساليب الإتصال الجمعي
دراسة تجريبية

محمد حسن محمد عبد الله

مدرس علم النفس

كلية الآداب - جامعة المنيا

يقول الله تعالى فى سورة الاسراء «إن السمع والبصر والفؤاد – كل أولئك كان عنه مسئولاً » ايه ٣٦.

مقدمه:

إن الانسان يدرك الرساله التى تعرض عليه عن طريق حواسه من سمع وبصر ولمس وشم وذوق ، غير أن السمع والبصر هما أهم الحواس فى الاتصال.

وذلك لاننا لانستقبل جميع الرسائل التى تصلنا من البيئة الخارجيه، ولكننا نلتقط فقط جزءاً من الرسائل التى يمكن لاعضائنا الحسية التقاطها وهذه الرسائل لاننتبه اليها بدرجه واحده .. بل ان ادراكنا لرساله بعينها يرتبط بعدة متغيرات «فسيولوجيه، اجتماعيه – نفسيه وتقنية، ولذلك كانت أهمية اشتمال الرسائل على مانسميه عوامل جذب واغراء للمتلقى، يخص رساله معينة باكبر قدر من الأهتمام والانتباه والتفصيل .. فاذا اشتركت اكثر من حاسة فى التعرض للمثيرات أو بمعنى أكثر تحديداً لواستطاعت الرسالة اجتذاب وإثاره اكثر من حاسة للإنسان (المتلقى)، كانت فرص تاثيرها او الأهتمام بها لدى المتلقى اكبر من غيرها.

اهمية الدراسة :

إن وضوح الرساله يتوقف بدرجه كبيرة على مدى تعدد وتنوع وتكامل الاشارات التى تحمل الرسالة، فالرساله التى تنقل بواسطه الصوت والصورة تكون - فى أغلب الاحيان - أوضح من الرسالة التى يتم نقلها باحدى الوسيلتين فقط (صوت فقط - أو صورة فقط). كما ان الصورة المتحركة تكون أفضل من الثابته، الصورة الكاملة تكون افضل من الصورة الناقصة. (Witting, 1977) .

ففى دراسه ايليوت (١٩٨١) على عينة من طلاب الجامعات الامريكية تبين أن تركيب وسائل الاتصال حسب اشباعها لحاجات أفراد العينة كان على النحو التالى :

التليفزيون - المجلات - الراديو - الصحف - الكتب .. وهو مايشير إلى اهمية اشتراك الصوت والصورة والحركة معاً فى اثاره انتباه المتلقى واجتذابه لمتابعة العملية الاتصالية، ثم على الترتيب : الصوت المسموع، فالكلمة المكتوبه .. وإن كان الباحث يرى أن الترتيب هنا يتصل بنوعية المادة المعروضه، ومدى ماتشكله من أهمية للمتلقى ومكان وزمان تعرضه لها وأخيراً عامل التكلفة.. Elliott & Owath-lebaum 1981 : PP : 246 - 252 .

وفى دراسة لتحديد العوامل التى تزيد من دقة الحكم على التعبيرات الانفعالية كما يعبر عنها من خلال عرض فيلم سينمائى أو شريط صوتى يعرض لتعبير الوجه وحده أو تعبير الوجه والصوت أو الصوت فقط ، كانت نتيجه الدراسة كالتالى:

الوسيلة	دقه التعرف على الإنفعالات
الفيلم (صوت + صورة الوجه)	٥٩٪
فيلم صامت	٥٦٪
صوت فقط	٤٧٪

ومن هذا يتبين لنا أن اكبر مستوى من الدقة فى التعرف على الانفعال يرتبط بعرض الصورة + الصوت معاً ويليه عرض التعبيرات الوجهية، وفى النهاية عرض الصوت وحده . (Dauitz)

وقد لخص شيكن وايجلى (Chaiken &Eagly) (١٩٧٦) نتائج الدراسات التى تناولت الأثر النسبى للرسائل - عبر القنوات المختلفه - على كل من تغيير الرأى وفهم الرسالة، كما يلى :

بالنسبة لتغيير الرأى:

١ - ظهر تفوق الرسائل المرئية (١) والمسموعة (٢) معاً على الرسائل المكتوبه فى اربع دراسات.

وبالنسبة لفهم الرسالة :

١ - كشفت اربع دراسات عن فهم اكبر للرسائل المكتوبه مقارنه بالرسائل المسموعة والمرئية.

---

1 - Vidotape
2 - audatare

٢ - ايدت أربع دراسات اخرى تلك النتيجه، ولكن فى حالة تقديم مضمون معقد نسبيا (Chaiken & Eagly, 1976)

ويرى الباحث أن سبب استحواذ الصورة (القناه المرئية) على جل اهتمام (المتلقين) جمهور الاتصال الجمعى، دون غيرها، قد يرجع لكفاءتها، نظراً لما تتميز به الصورة من خصائص منها:

١ - لما تتصف به من مطابقتها للواقع الذى نسعى لتقليده، بما تتميز به من قدره على الشرح والتفسير.

٢ - قدره الصورة بمفردها على شرح موضوع محدد، وعدد من الصور تشكل فيما بينها سلسلة لعرض موضوع كامل.

٣ - يمكن للصورة ان تشرح طبيعة العلاقة بين شخصية أو اكثر.. فالشخص الاكثر حباً(الصديق الحميم) تراه فى الصورة اكثر قرباً وميلاً للأمام بجسمه فى شكل حانى لمن يحادثه - بينما يظهر موقف الكراهية (التباغض) بتباعد الشخصية مكانياً مع الاشاحة بوجهيها ويغطى ملامحهما الانفعال، : (Argyle, 1975 .PP:, 211 - 250) فى نفس الوقت ، قد يرجع سبب ضع الادراك او الانتباه للرساله الصوتيه (المسموعة) لكونها مستهدفه (أكثر من غيرها) ويعتريها نوع من التشويه أو التشويش (يؤثر على درجه الاستيعاب) قد يكون بالاضعاف أو التقوية .. مما يزيد من صعوبة التحكم فى تنقية الرسالة الصوتية وعزلها عن المثيرات البيئية الخارجيه، ومايترتب عليه من صعوبه ادراك الترددات التى تزيد أو تقلل من قدرتنا الادراكية - فكما أورد (ميالاريه) أن ٢٧٪ فقط من الكلمات الانجليزيه يمكن أن تسمع بوضوح اذا حذفت جميع الترددات التى تعلو ١٠٠٠ ذاث ، بينما يمكن

ادراك ٩٠٪ من الكلمات اذا حذفت الترددات التى تقل عن ١٠٠٠ ذاث .. أى أن المدى اللازم لإدراكيه التامة (كما يرى ميالاريه) هو من ٧٠ إلى ٨٠٠٠ ومما تقدم يتضح أن متغير القناة لم يحظ باهتمام كبير من الباحثين على المستوى العالمى، وحتى الدراسات التى تمت ، ركزت على قياس تاثيرها على الفهم - الرأى - الاتجاهات، ولم تتسع لتشمل دراسة ديناميات التعرض للمتلقى أثناء وبعد التلقى، اما على المستوى المحلى فقد صعب على الباحث تتبع أوحصر دراسات تتعلق بمدى فعالية الاساليب السمعية والبصرية على عينة من المتلقين سواء شاهدين أو مستمعين) وتسجيلها بدقة، والتغيرات التى تحدث أثناء وبعد التعرض - الأثار النفسيه والاجتماعيه لاحداث درامية كسماع قصه أو مشاهدة مسرحية لاشخاص حقيقيين ، وهل ستظل هذه الآثار (الايجابية - السلبية) بعد التعرض ، ولاى فترة زمنية؟

وبعد هذا (فى نظر الباحث) مبرراً كافياً لاجراء الدراسة.

التساؤلات والفروض :

فى محاولة لدراسة مدى فعالية الأساليب السمعية والبصريه على جمهور المتلقين ثارت أمام ناظرى الباحث عده تساؤلات منها.

١ - هل هناك علاقه بين نوعية القناه (صوتية - مرئيه) والجوانب الانفعالية لدى المتلقى من خلال مدى اهتمامه ومتابعته - التشويق والمتعة - الوضوح» بتعرض له.

٢ - هل هناك علاقة بين (طول - قصر) مدة العرض والجوانب الانفعالية (الوجدانية) لدى المتلقى.

أى بتعبير أشمل – هل يمكن أن يشمل التقويم للآثار الاتصالية (سمعية – بصرية) الآثار الشعورية (اللاوعائية) أى ديناميات المتلقى اثناء وبعد التعرض..؟

وفى محاولة للاجابه عن هذه التساؤلات .. وضع الباحث الفروض التالية :

١ – توجد فروق داله ايجابيه (انفعالياً) بين التعرض للقناه المرئية (الصورة) والقناه المسموعه (الصوتية) لصالح القناه المرئيه.

٢ – توجد فروق داله ايجابيه بين القناه (المسموعة المرئية) والقناه المسموعه فقط لصالح القناه المشتركة.

٣ – توجد فروق داله ايجابيه بين القناه (المسموعه المرئية) و القناه المرئية فقط لصالح القناه المسموعة المرئية.

العينة : تمثلت العينة فى ٦٠ طالب من الذكور من قسمى التاريخ والجغرافيا بكلية الآداب – الفرقه الثالثه – بمتوسط عمر ٢٠ سنه وانحراف معيارى + ٢ر١ . وقسمت الى ثلاث مجموعات فرعية، كل مجموعة من ٢٠ طالب.

الأدوات :

١ – اختبار الفهم العام ٢ – اختبار المتشابهات.

وهما من الاختيارات الفرعية الفظية لمقياس وكسلر بلفيو لقياس ذكاء الراشدين.

٣ – مقياس مدى اهتمام ومتابعة المتلقى للعمل الفنى (من اعداد الباحث)

وقد شرع الباحث فى اعداد هذا المقياس من خلال تصور (ياجوذى) من أن تذوق (تقبل) الفرد لعمل مافهو تعبير عن اتجاه هذا الفرد وميوله نحو ذاك

العمل. اذ يتضمن تعريف الاتجاه «انه حالة وجدانية تكشف عن درجات من التقبل (التفضيل - الرفض - او الاستهجان) لموضوع الاتجاه - وهذه الدرجه يصل اليها الفرد (أو يكونها) نتيجه توجد المعرفه التى حصلها عن الموضوع ومشاعر أثناء معايشه الموضوع. (Baggozzi, 1986) .

وقد صمم هذا المقياس بغرض تسجيل درجه الاهتمام والمتابعة التى تتحقق لكل فرد من أفراد العينة لدى تعرضه لمثير (مثيه) سواء كان هذا المثبه سمعيا أو مرئياً او سمعياً مرئياً فى نفس الوقت.

وقد صيغت البنود لتمثل ثلاث فئات رئيسية هى :

١ - الاهتمام والتقبل للعمل المعروض وتمثلها بنود ١ - ٢ - ٧ - ١٠ - ١٢.

٢ - التشويق والمتعه وتتضمن فى بنود ٣ - ٦ -٩ - ١١ - ١٣.

٣ - الوضوح وتتضمن فى بنود ٤ - ٥ - ٨ - ١٤.

والاهم مايتصف به بناء هذا المقياس مايلى :

١ - انه يتكون من ١٤ بنداً تشتمل على ثلاثه أبعاد رئيسية تمثل ديناميات التعرض لقناه اتصاليه.

٢ - صيغت البنود بأسلوب متنوع بين الصيغه التقريريه والاثبات النفى. بحيث تعمل على جذب انتباه الفرد - وتبعده عن العضويه لتكون استجابته لكل بند بموضوعية ومسئولية.

٣ - ثم تحديد الاستجابه لبنود المقياس من خلال ثلاث فئات لتقيس شده التأثر الذى يحدثه التعرض للعمل الفنى من خلال القناه وهى تأثر (كبير - متوسط - قليل) حيث تأخذ الدرجه المرتفعة ثلاث درجات والمتوسطه درجتان

والقليلة درجه واحدة - مع الاخذ فى الاعتبار الاسئلة المنفية . حسب مفتاح التصحيح المرفق.

مفتاح تصحيح مقياس مدى اهتمام ومتابعة المتلقى للعمل الفنى:

البند	مدة التاثير		
	كبير	متوسط	قليل
١ - الاحساس بتقليل العمل	٣	٢	١
٢ - الاهتمام بمتابعة العمل.	٣	٢	١
٣ - شغوف بالاحداث	٣	٢	١
٤ - التشتت أثناء العرض.	١	٢	٣
٥ - فقد الاهتمام.	١	٢	٣
٦ - الاحساس بالملل	١	٢	٣
٧ - الاحساس بالتعب	١	٢	٣
٨ - الانشغال الذهنى بأمر آخر.	١	٢	٣
٩ - الرغبة فى ايقاف العمل	١	٢	٣
١٠ - الرغبة فى الانصراف	١	٢	٣
١١ - أتمنى اكثر من فرد يشاركنى فى المشاهدة	٣	٢	١
١٢ - احب احكيه لغيرى	٣	٢	١
١٣ - الموضوع غير شيق	١	٢	٣
١٤ - الاداء غير واضح	١	٢	٣

الصدق :(١)

تم عرض المقياس على مجموعه من المحكمين مكونه من ٥ أعضاء هيئه تدريس بقسم علم النفس، وقد اتفق المحكمون على أن المقياس بفئاته الثلاث يصلح لقياس ماصمم من اجله وأن البنود واضحه الدلاله متضمنه للمعنى المراد قياسه.

الثبات :(٢)

ثم حساب الثبات بطريقة القسمة النصفية للبنود بحيث كانت ٧ بنود فرديه و ٧ بنود زوجيه وتم تطبيقه على ي٢٠ طالب من قسم الارشاد السياحى بالكلية فبلغ معامل الثبات ٧٨ر وهى درجه ثبات مرتفعة تدل على مايتمتع به المقياس من ثبات يقلل من احتمالات الخطأ

التصميم التجريبى : (٣)

جاءت فكرة تجربه البحث أثناء عرض الأعمال الفنية لطلاب كليات جامعة المنيا ضمن النشاط الثقافى والفنى لموسم ١٩٩٣ . وقد لفت نظر الباحث العمل الذى تقدمت به فرقة الفنون المسرحيه لطلاب كلية الفنون الجميله - وقد حصل العمل على ترتيب متقدم فى المسابقه ولم يحصل على الترتيب الاول - الا أن فكرة المسرحية الصامته والتى أخذت من تكنيك (السينما الصامته)(٤) كانت مثيره للاهتمام والجدل ملفته للنظر ليس على مستوى الطلاب (المشاهدين) فحسب بل والاستاذه والنقاد.

---

١ - Validity

٢ - Reliabilility

٣ - Experimental Desigen

٤ - Pantomine فن التمثيل الايمائى والايمائية هى مسرحية يعبر فيها الممثلون عما يريدون بالاشارات وهو معروف منذ عهد الرومان القدماء - انظر المورد منير البعلبكى ١٩٩٣ ص ٦٥٥.

وتحكى قصه الصراع بين لخير والشر فى مشاهد متحركة - بحيث تظهر مجموعة الخير فى ثيات بيضاء نظيفة والمظهر العام للافراد المشاركين فى العرض مقبول اجتماعية من حيث الشكل والهندام . مع مصاحبه مؤثرات خارجيه اضاءه وخلفيه هادئه يغلب عليها الالوان الفاتحه وتتسم تحركاتهم بالانسيابيه والرشاقه ، فى حين تظهر مجموعه الشر فى ثياب غريبه (غير مألوفه) تكشف من اجزاء الجسم بطريقه غير مهذبه، أما الاضاءه وخلفية المشاهد فتميل للظلمة والاضطراب وتعترى تحركاتهم العصبية وعدم الاتزان.

ثم تدخل المجموعتين فى حوار صامت تفصح عنه حركات الجسم واشارات الايدى والرؤوس - وبعد عدة معالجات فى اكثر من مشهد متتابع تزداد جماعة الخير تماسكا وترابطا وتتقدم بخطى ثابته لتغطى جل مساحه المسرح تصاحبهم اضاءة ذات الوان متداخله جميله - فى حين تنحسر المساحه عن مجموعة الشر وتبدأ فى التفكك والتخبط والتقهقر ثم ماتلبث ان تتهاوى وتسقط فى ركن مظلم .. وينتهى العرض بمشهد فرح وانتصار يظهر من خلال حركات ورقصات تتم فى نشوه وابتهاج توحى بما تحقق من انتصار الخير وهزيمة الشر.

وقد استغرق هذا العرض مدة ١٥ دقيقة.

قام الباحث باعداد نص مكتوب يتناول احداث المسرحيه (الصراع بين الخير والشر) فى شكل قصه فى سباق لغوى عباراته واضحه، سليمه التراكيب اللغويه- وتم تسجيلها بصوت احد الطلاب الذى يملك القدره على الالقاء بصوت متميز النبرات - سليم النطق - متتابع الفقرات، على معرفه بمواضع الوقوف والكلام . ومراعاة السرد العادى والانفعال والحماس. وعلى العموم ورعى الا يؤدى صوت المذيع الى احداث ضوضاء او ازعاج للسامعين يؤذيهم او يعيبهم بالملل والفتور - كما روعى فى تسجيل وقائع القصه شروط التسجيل الجيد بالابتعاد عن المؤثرات

الخارجيه والتشويش ومراعاه نقاء الصوت ووضوحه.[١]

وقد استغرق وقت تسجيل القصه واعدادها ١٥ دقيقه بحيث كانت مطابقه لوقت العرض المسرحى وبنفس الايقاع.

اجراءات التطبيق :

تم تطبيق اختيارى الفهم العام والمتشابهات على جميع افراد عينة لدراسة ال ٦٠ تطبيقاً جميعياً. ثم قسمت العينة إلى ثلاث مجموعات، كل مجموعه مكونه من ٢٠ طالب على حده على النحو التالى:

اولاً : المجموعة الاولى وعددها ٢٠ طالب تم الاجتماع بهم فى معمل علم النفس بالكلية وعرض عليهم من خلال جهاز التليفزيون (٢٦ مليون) شريط فيديو كاسيت مسجل عليه احداث المسرحية الصامته. وقد طبق على المجموعه بعد انتهاء عرض المسرحيه مقياس مدى اهتمام ومتابعة المتلقى للعمل الفنى - وطلب منهم وضع علامه أمام بنود المقياس فى الفئة التى تناسبه فى شده التأثير (كبير - متوسط - قليل) تمثل استجابته لكل بند.

ثانيا : المجموعه الثانيه وعددهم ايضا ٢٠ طالب. ثم الاجتماع بهم فى موعد أخر بمعمل علم النفس واستمعت المجموعه الى شريط كاسيت مسجل عليه قصته الصراع بين الخير والشر .. وبعد انتهاء سماع القصة عرض عليهم مقياس مدى اهتمام ومتابعة المتلقى للعمل الفنى - وطلب منهم ايضا وضع علامه أمام كل بند فى الفئة التى تناسب كل فردفى شده التأثير - كما سبق.

---

١ - تم التشجيل على شريط تسجيل بغرفه الملاحظة بمعمل علم النفس بالكلية والتميز بأجهزة عزل الصوت - ضغط الهواء - درجات الرطوبة وشروط التسجيل الجيد.

ثالثاً : المجموعة الثالثه : وفى الموعد المحد التقينا بهم فى معمل علم النفس وعرض عليهم مشاهد المسرحية الصامته (من خلال جهاز التليفزيون) يصاحبها صوت التسجيل والذى يطابق وقائع العرض المسرحى ويصف كل مشهد بحيث يكون افراده فى حاله رؤيه وسماع فى نفس الوقت .. واستغرق ذلك ايضاً نفس الوقت ١٥ دقيقه.

وبعد انتهاء العرض .. طلب منهم قراءه بنود المقياس والادلاء بآرائهم والاستجابه لبنود المقياس بنفس الطريقه السابقه اتباعها مع المجموعتين السابقتين.

ثم تصحيح بنود المقياس للمجموعات الثلاث حسب مفتاح التصحيح.

النتائج :

كشفت نتائج الدراسة على المجموعات الثلاث عن النتائج التالية:

اولاً : درجات المتوسطات والانحرافات المعياديه لمتغيـــرات الدراســـــة ن = ٢٠

جدول (١) المتوسطات والانحراف المعياريه لمتغيرات الدراسة ن = ٢٠

المجموعات / المتغيرات	رؤية العرض		سماع القصه		رؤية مع السماع		ملاحظات
	م١	ع١	م٢	ع٢	م٣	ع٣	
الفهم	٩ر٩	١ر٦	٩ر٤٥	١ر٤	٩ر٧	١ر٥	
المتشابهات	١٧ر٥	٤ر٥	١٦ر٩	٤ر٣	١٦ر٣	٤ر٢	
اهتمام متابعة	٣١ر٦	٤ر١	٢٦ر٥	٣ر٩	٣٣ر٨	٤ر٤	

جدول (٢) دلاله الفروق بين متوسطات درجات مجموعة القناه المرئية والقناه المسموعة على متغيرات الدراسة.

المجموعات / المتغيرات	رؤية العرض		سماع القصه		قيمة ت	مستوى الدلاله
	م١	ح١	م٢	ح٢		
الفهم	٩ر٩	١ر٦	٩ر٤٥	١ر٤	٩١٨ر -	غير دال
المتشابهات	١٧ر٥	٤ر٥	١٦ر٩	٤ر٣	٢٥ر -	غير دال
اهتمام متابعة	٣١ر٦	٤ر١	٢٦ر٥	٣ر٩	٣ر٩٢٣	دال عند ١ر٠٠

حيث مستوى دلاله ٠٥ر هى ٢ر٠٩٣ وعند ٠١ر ٢ر٨٦١ وعند ٠٠١ر ٣ر٨٨٢ ن = ٢٠.

ويلاحظ على الجدول رقم (٢)

اولاً : بالنسبة لاختيارى الفهم العام والمتشابهات لاتوجد فروق داله بين مجموعتى الرؤية فقط والسماع فقط.

ثانياً : بالنسبة لمقياس مدى الاهتمام والمتابعه اثناء التعرض وجدت فروق داله عند مستوى ٠٠١ر بين المجموعة المشاهدة فى مقابل المجموعة المستمعه لصالح المجموعة المشاهده (القناه المرئية).

جدول (٣) دلاله الفروق بين متوسطات درجات مجموعات الرؤية مجموعة الرؤية مع السماع.

نوع التعرض / المتغيرات	رؤية العرض		سماع القصه		قيمة ت	مستوى الدلاله
	م١	ع١	م٢	ع٢		
الفهم	٩ر٩	١ر٦	٩ر٧	١ر٥	٤ر -	غير دال
المتشابهات	١٧ر٢٥	٤ر٥	١٦ر٣	٤ر٢	٦٧٩ر -	غير دال
اهتمام والمتابعة	٣١ر٦	٤ر١	٣٣ر٨	٤ر٤	١ر٥٧١	غير دال

ويلاحظ على الجدول - ٣ - انه لاتوجد فروق داله على أى متغير من متغيرات الدراسة بين مجموعتى الرؤية الصاقته والرزؤيه مع السماعه وان كانت قيمه تلمقياس الاهتمام والمتابعة بين المجموعتين أقرب للدلاله لصالح مجموعه الرؤيه مع السماع وهو مايتفق مع نتيجه دراسة ويفيدز (١٩٦٤) حيث كانت دقه التعرف على الوسيله (الصوت + الصورة) ٥٩٪ والوسيلة المصورة (فيلم صامت) ٥٦٪.

جدول (٤) دلاله الفروق بين متوسطات درجات مجموعة المستمعين ومجموعة الرؤية مع السماع.

نوع التعرض / المتغيرات	رؤية العرض		سماع القصه		قيمة ت	مستوى الدلاله
	م١	ع١	م٢	ع٢		
الفهم	٩ر٤٥	١ر٤	٩ر٧	١ر٥	٥٣٢ر-	غير دال
المتشابهات	١٦ر٩	٤ر٣	١٦ر٣	٤ر٢	٤٢٩ر-	غير دال
اهتمام والمتابعة	٢٦ر٥	٣ر٩	٣٣ر٨	٤ر٤	٥ر٦١٥	دال عند ١ر٠٠

ويلاحظ على الجدول (٤) انه لاتوجد فروق داله على اختيارى الفهم العام والمتشابهات بين المجموعتين فى حين توجد فروق داله عند مستوى ١٠٠ر بين المستمعين فقط والمشاهدين مع السماع لصالح الرؤية مع السماع ، وذلك على مقياس الاهتمام والمتابعة للعمل المعروض.. وتتفق هذه النتائج مع نتائج الدراسات الأجنبيه التى عرض لها الباحث، فى صدر البحث والتى كشفت عن درجه عاليه من الفعاليه للقناه المسموعه المرئيه مقارنه بالقناه المسموعه فقط او المكتوبه وان كانت الدراسات الاجنبيه قد اقتصرت على تعبيرات الوجه فقط وليس صورة الجسم ككل بما فيها الوجه ايضاً لم تتعرض لدينا ميات التعرض أثناء وبعد التعرض.

(Dauitz, 1964 Chaiken &Eagly, 1976 Elliott, 1981)

مناقشة النتائج : على ماتقدم يمكن ملاحظه مايلى :

١ - بالنسبة لاختيارى الفهم العام والمتشابهات لاتوجد فروق داله بين المجموعات الثلاث، وهو مايعكس تجانس العينات الثلاث فى مستوى الفهم والذكاء

وخصوصاً أنهم ينتمون الى مستوى تعليمى وعمرى واحد تقريباً.

٢ - بالنسبة لمقياس مدى اهتمام ومتابعة المتلقى للعمل الفنى، فقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق داله عند المقارنه بين المجموعة التى تعرضت الرؤية المسرحية (الصامته) عن طريق شريط فيديو كاسيت بالتليفزيون، والمجموعة التى تعرضت لسماع القصه عن طريق شريط لتسجيل . وايضا كانت الفروق داله عند المقارنه بين المجموعة التى تعرضت لسماع القصه فقط والمجموعه التى تعرضت لرؤيه المسرحيه مع سماع القصه لصالح الرؤية مع السماع، بينما لم تكن الفروق حاسمه عند المقارنه بين المشاهدين فقط والمشاهدين على السماع ، وبالنظر الى هذه النتائج فى ضوء المتغيرات الفرعية لمقياس مدى الاهتمام والمتابعة، فاننا نجد أنها تكشف عن :

١ - إن الفروق كانت داله بشكل جوهرى بين القناه المسموعه فقط والقناه المشتركة (سمعية - بصريه) للتباين الكبير بين درجات متوسطا المجموعتين على بنود بعد (التشويق والمتعه) فقد كانت :

متوسط درجات العينة التى تعرضت للرؤية والسماع معاً م = ٤ر١٢.

- فى مقابل ٩ر٣ متوسط درجات الفنية التى تعرضت للقناه المسموعة فقط على بعد (التشويق والمتعة)، الأمر الذى يرجح قدره الصوت والصورة معاً على اجتذاب والاستحواذ على وجدان جمهور المتلقين مقارنه بالقناه المسموعه مما يعنى أن جوهريه الفروق لصالح القناه المرئيه المسموعه يرجع للبنود التى تتضمن التشويق والتعه وقدرتها على جذب الانتباه لاشراكها اكثر من حاسه فى المتابعة والاهتمام ولترسيخ المعنى وتوضيحه وتأكيده فى المواقف التى يكتنفها الغموض أو التى تحتاج إلى وسائل ايضاح مجسمه أو تجمع بين

تخيل المعنى ورؤية الحدث، بالاضافة الى ماتحويه الصورة - ومدى مطابقتها للواقع كنموذج يحتذى أو يقلد - من قدره فائقه على الرمزيه وتوصيل اشارات الجسم والاطراف والتى توحى بمعانى واحاسيس ومشاعر تزيد من درجه وفعالية التواصل واستمراريته لتحقيق اهدافه واغراضه ايضاً اضفاء معانى جديدة او مكمله للمعانى الظاهرة . وكلها خصائص تعجز عنها القناه المسموعة.

٢ - عدم جوهريه الفروق بين القناه المصوره والقناه المصوره والمسموعه معاً، فقد يرجع فى نظر الباحث لقصر وقت التعرض - حيث استغرق زمن العرض ١٥ دقيقه على الاكثر - وهى مده غير كافيه لاحساس المتلقى بالملل متمثلاً فى البنود التى تقيس (التعب - الاحساس بلالم - الرغبه فى الانصراف - الرغبة فى ايقاف العمل)

٣ سبب آخر قد يرجع اليه عدم جوهريه الفروق بين القناه المرئيه فقط والمرئيه ومسموعه معاً - وهو وجود بنود لاتتوقف عند تأثر الفرد بما يعرض عليه ، وإنما تتعداه إلى مشاعره نحو غيره (الآخرين) مثل :

أ - بند (١١) اتمنى اكثر من فرد يشاركنى المشاهدة.

ب - بند (١٢) احب احكيه لغيرى.

وهما بندان يتضمنان بعداً اجتماعياً، فضلاً عن ديناميات التعرض، مما قد يزيد من درجات التشتت - وبالتالى عدم جوهريه الفروق - بين أفراد المجموعة الواحدة التى تتعرض لقناه واحده فضلاً عن أكثر من قناه.

تعقيب :

إن تقديم وسائل صوتيه – سمعيه ، على مستويات مختلفه له أهميته وآثاره سواء كان قياسه فى أعقاب التجربه مباشرة أو فى فترة تاليه تطول أو تقـــصر – وفوائد تلك الآثار التطبيقية على ادراك الفرد وماتعكســه من كم الخبرات المتراكمه والمتبقيه فى وجدان المتلقى ومعـدل نسيانها – وأى الوسائل اكثر فعالية فى استماله المتلقى وجذب انتباهه.

- مدى فعاليه الاساليب السمعية البصريه على مجهود المتلقين من خلال استجابتهم لبنود تقيس الاهتمام والمتابعة – التشويق والمتعة – الوضوح ومدى امكانيه التمييز بين الآثار الانفعالية (الشخصية) لكل قناه ومايتصل بتنميه القدرات من خلال محكات للفهم – وادراك المعانى المتضمنه – وتقويه الذاكره – أثناء التعرض وحسن توظيفها فى المواقف التعليمية باعتبار ان الوسائل السمعية البصريه من أسهل الوسائل وأيسرها ملاحظه وقياساً.

- اعادة صياغة الفعل والوجدان الانسانى بصفه عامه، وذلك من خلال التأكيد على اسهامات علم النفس فى مجال الاتصال وفعاليه قنوات الاتصال ونعنى بذلك : انتقائيه فهم وادراك الرساله . انتقائيه.[1] تقبل وتفضيل مايعرض .. هذا من جانب. وفى نفس الوقت الأهمية والآثار التى يمكن ان تخلفها القناه (مرئية – سمعية) على المتعرضين لها باستمالتهم لمايبث والعمل على حسن توظيف امكانياتها العاليه توظيفاً راشداً، يجنب اسماعنا وابصارنا وجميع حواسنا مايسئ، ويحقق مايرجى من عوائد التقنيات العصريه من خير وسمو اسعار للعباد.

وأخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

١- Selective exposure

جع :

- ميالاريه ج سيكلوجية استخدام الوسائل السمعية البصرية فى التعليم الابتدائى ، ترجمة مصطفى بدران – سجل العرب – القاهرة .

2 - Argyle, Michael, Badily communication, 1976 London, Methuen & Co.

3 - Baggazzi, R. Attitude information under the 1986 theory of reasoneed action apurposeful pehavior reformulation, British Gournal of social psychology 25-95-107 .

4 - Chaiken, S. & Eagly, A., Communication 1976 modality adeterminant of message pesouasiveness and message comprehensibility -j- pers - sac. Psychal. 34 (4) PP : 605-614 .

5 - Davitz, J.R The communication of Emotional 1964 Meaning, N.Y Mc Graw - Hill .

6 - Elliatt, et al ed Sinilarites in patterns of Media, in civikly context of communication, N.Y Halt, Rinehart & Winston, PP : 244 - 253 .

7 - Witting, A.F., Introduction to Psychology, 1977 Schaum's Outline series, McGraw, Hill. N.Y.